كالثدي والانثيين فالكبد على راي الشيخ لاعتدالهما بالدم
فالرية وعكس جالينوس قال لانها اجمع للرطوبات من الكبد
وجمع الفاضل الملطي بين القولين بان الرية ارطب بالرطوبة
الغريبة والكبد بالرطوبة الذاتية وهي في غاية الجودة
فالطحال فالكلى كذا قالوه وعندي ان الكلى ارطب لاعتدالهما
بالمائية والدم الرطبين اصالة وعرضا وذلك بالسودا
وابيضها السودا فالصفرا فالعظم فالشعر وقيل الشعر
ايبس لانه من الدخان وذاك من الدم ولان الشعر
لا يغذي ولا يقطر منه الا الاقل والعظم بالعكس ورد
بان الشعر ينعطف ويلين بخلاف العظم واما ان القاطر
منه اقل لضيق تجويفه وانفتاحه فيصعد ما فيه
ويروف للحر والبرد فيجف رطوباته فينقص غذاوه
وقاطره بخلاف العظم هذا لو سلمنا ذلك لكن لا نسلم
لانه لا يغذي فان الخفاش والنعام والذرب تاكله
لحرارتها واما ان قاطره اقل فغير مسلم اذا اعتبرت ماه
الابيض والاحمر والنشادر الخارج منه فالغضروف
فالرباط فالوتر فالعضل فالغشا فالعصب لحركته فالجسم
واعدلها الجلد لانه اذا قيس باحدها كان ابرد واذا قيس بما
كان ارطب وهكذا اعدل اجزائها جلد انملة السبابة

ويتدرج

ويتدرج النقص في الاعتدال من بعدها نسبيا وهذه
القاعدة في مزاج الاعضا يتفرع عليها المواد مهمة في
العلاج فان المرض البلغمي اذا اعترى الدماغ كان شديدا
لنكايته لاتحاد الطبع واحتيج الى مزيد التداوي فلا يكفي
من الغاريقون مثلا ما يكفي المرض المذكور لو كان في
الرية وهكذا البواقي الثاني في مزاج المكان وفيه
المعلم والشيخ واتباعهما ان اعدل الامكنة خط الاستوا
لتساوي الفصول فيه وبعد الشمس وعدم الميل والعرض
في غالبه ثم الاقليم الرابع ثم ما يليه من طرفي الثالث
والخامس واخرها الاول في الثاني وهكذا ابردها
السابع والسادس كذلك وقال قوم ان خط الاستوا
اخر الاماكن لملازمة الشمس والكسوف وفي المسئلة
طول بسطناه في مواضعه وحاصل ما اقول ان هذا
التقسيم كله مدخول على المذهبين فان الحكم تابع
للميل والعرض فكلما زاد الميل زاد الحر والعرض البرد
وحيث تساويا فالاعتدال ومن هنا احتاج الاطبا
الى الهيئة ثم البلاد تختلف بعد هذا الحكم الكلي
في انفسها فاعظمها اربع مفتوحة الى الجهات
الاربع واخرها ما انفتح الى الصبا والمشرق والجنوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)